

يا للعلم ويا للادراك؟

ألم تصلك أخبار الأفغان حاوية لابتكارات علمائنا الأعلام نفعا الله بجهلهم وأدخلنا الجنة لتقيل أقدامهم؟ وكيف لانفعل وهذه هي الأقدام المقدسة التي ستحمل (فضائلهم) أمامنا إلى الجنة. سيدى القارىء سأرصد لك مطالب الثورة الدينية المقدسة في أفغانستان وسأقوم مقام دالوز وجرسون وجاروفوانيه بشرح هذا الدستور الكلى الاحترام

قامت ثورة (الاصلاح) الدينى باسم الشرف وبكلمة الله كي تهدم معالم الكفر وتنسف (الاضمحلال) تقدم الثوار ثمانية عشر بندا يصح أن توضع مقام الوصايا العشر أوبنود المجاشرتا^(١) وسأحاول منه وإذنه تعالى إن أثبت (إجتاهى) وتفسرى بعد بسط النص لكل مادة

المطالب الاصلاحية الراقية

(١) يؤلف الملك مجلساً أو برلماناً من خمسين عضواً يكون معظمهم من مشايخ الطرق (أحم) الصوفية (أحم مرتان) وطائفة العلماء الاخرى سجداً أيها القراء قد ذكر رمز الصلاح والتقوى (وتكون بهذا المجلس) الموقر بالطبع (الكلمة العليا) جدأ في جميع الشئون (١) الاجتماعية (٢) والمدنية (٣) والسياسية (٤) والحرية

قال دالوز والله أعلم قلاً عن فلان عن علان المولود في اصبهان من زمان أن لفظه برلمان لم تذكر في النص بل دسها الجهلة الضالون لعنه الله عليهم في الدارين فانها كلمة أعجمية تحتمل إبليس اللعين (كفانا الله شرمايين) للكفرة فوصموا بها جهاد الأئمة الشريف الذى كتب على مآقى المهج بسطور من ذهب وقال بعضهم بل فيها قولان فبرلمان تحريف برم ألمان وبرم يبرم لبرم البلاد ومعناها ذهب يملأ جيب القفطان وأما المان، فريدت للاطلاق وفي محيط المحيط قول بأنها أضيفت لوزن الشعر

(١) المرسوم الذى بنى عليه الدستور الانجليزى

أما سبب تعيين رقم ٥٠ فلائته يحوى على خمسة وخمسة فى عين الذى لا يصل على
 النبى (وحنوه) والعشرة الباقية هى عشرة لأقل ولا أكثر، فان فہتہا كان بها والا
 فاقسمها على اثنين تتج خمسة أخرى هى رديف للخمسة الأولى يحتفظ بها كاحتياطي
 للجيش العامل وأما الاثنان فبما رمز لا يعرف بواطنه الا الواقفين على الحقائق
 الراسخين فى العلم من مشايخ الطرق والعلماء الأعلام راجع علم حساب الجمل وذلك
 الأجر والصواب المقصود من لهم الكلمة العليا والكلمة الهاطقة من العلا كيهوط
 إبليس . وأما الشئون الاجتماعية فعبارة عن الاستعلاء والغسل مع الوضوء والتيمم .
 ومعنى المدينة هو قصر الاكل على البلع الموس وسف التعمير ولبس قيصر وسخ
 على البدن . والسياسة هو عقد معاهدة مع من مدغم بالسلاح لقبض براميل مملوءة
 نحاساً أصفر قال فيه الشاعر : لولا التقي لقلت جلّت قدرته . ومعنى الخربة هو حمل
 القوس والشابليسي النساء والا ولاد وجعلهم ممالك أيمانهم وكفى الله المؤمنين القتال
 ثبت الملك (ولاملك الا الله) انه مؤمن صادق فيدروش ولبس التاويق وذلك
 بتنفيذ الأحكام الشرعية وباتباع جميع أوامر الدين والقيام بجميع التقاليد الاسلامية
 ومعنى هذا صعب شرحه بالمقصود منه يحتاج الى نص أوفى فهل المقصود من
 الأحكام الشرعية ما فى المادتين المقدستين الحادية عشر (فى عين الدور) والرابعة
 عشر وسنشرحهما بعد . أم فى المادتين ١٦ و ١٧ ؟ قال عباس عن الخناس بل المراد
 هو قطع الأيدي وربط الأطراف بأربعة من الجياد ثم إطلاقها لتعدو فى طرق متعارضة
 وارجاع عهد الخازوق ، وانتهاك الاعراض باسم الجهاد لحماية الدين الى غير ذلك من
 رجم وتشويه مما تحمله الإنسانية المتوحشة على هذه القلوب الرحمة .

٣ ويجب فى جميع القضايا المدنية أو الجنائية أن يدافع محامون عن المدعين والمتهمين
 قال فوائيه ولم تذكر القضايا الشرعية لان محاميها هو الفاضى صاحب الجيب الواسع
 من جهة ، وشبيهه من جهة الاخرى ، فاعلى الخصمين الا وضع مستنداتها كل فى
 جهة لكى يتضح الحق بعد البحث عن أيها هو الاثقل . وأما تخصيص القضايا المدنية
 والجنائية هنا فلاجل ان يفسح المجال امام المشرعين من رجال د برم المان ، وهكذا
 الزانة والا فلا ، والحمد لله الذى لا محمد علم مكرهه سواء .

٤ يأمر الملك برجوع جميع البنات الافانغيات اللواتى أرسلهن الى تركيا لتلقي الطب الحديث وعددهن خمسون بتا

قال فلتؤوس وكيف لا يحدث هذا وفي رجوعهن طبيبات ضرر على المتصوفة وعلى العلماء وهم أدرى من غيرهم بفن التوليد وباطلاق البخور لطرد الشياطين مع كتابة الاحجية على الطريقة الامريكية لفك عثرة العاقر! يا حرة الخجل أين أنت ؟

٥ يلغى الملك أمره بمنع علماء مدرسة ديويند (الهندية) من الدخول الى افغانستان ويكون لهم كامل الحرية في المجئ الى هذه البلاد اذا شاؤوا

والمعنى هنا فى بطن الشاعر قد طرد الملك هذه البعوث لسبب ما فأصبح من الواجب السماح لهم بالرجوع ومن يدري فقد يجوز ان هذا الشرط مذكور ضمن معاهدة تسليمهم السلاح ومدمم بالمال الخ الخ وفوق كل ذى (هند) عظيم

٦ تنفذ المواد الخاصة بالرائشين والمرتشين بكل شدة

مفهوم بالطبع ان تقديم المستندات لا تدخل تحت هذه المادة المباركة

٧ يجب على النساء اللواتى يخرجن من بيوتهن أن يضعن على وجوههن قبابا كثيفاً وأن يراعين بكل دقة أوامر الحجاب

فاذا شكك امرأة رجلاً بأنه زوجها يمكن اثبات ذلك بشهادة اثنين من العلماء أو من المتصوفة بعد اتخاذ الاجراءات الكاشفة والافكيف بحكم القاضى (صاحب الضمير الحى) عما اذا كانت الشاكية متزوجة أم لا

٨ يلغى الملك امره الذى يقضى على جميع العلماء والمشايع بأن يأخذوا الرخصة الرسمية قبل أن يعلنوا عن انقضاء انهم علماء أو مشايخ متصوفون

كذب القائل: (ولا كل من لبس العمامة عالم ولا كل من ركب الحصان خيال) فان مجرد الاتساخ يوشاح العلم بصير الحار عالماً

جهلت وما تدري بآنك جاهل فمن لى بمن يدريك أنك لا تدري
وهنا انضاف من حاة العلم والدين لآخوانهم الجهلاء لأن من المؤكد أن (يحيت
العلم من يحيت)

٩ لا تكون الخدمة العسكرية بعد الآن اجبارية وذلك حتى لا يوجد جيش يمكن من صد سيادة سيادتنا العلماء

١٠ تعاقب الحكومة اشد عقاب كل افغانى يشرب أى نوع كان من الخمر
قال جيلص أن الخمر الالهية التى كان يرتشفها ابن الفارض وعمر الخيام تدخل ضمن (أى نوع) وقال افلاطون أن البوطة لا تعد خراً والله اعلم

١١ (افتحوا اعينكم جيداً) يسمع الملك للعلماء (العفو اتم اسيادنا وسلك الامن لالملك) من جديد بأن يبقوا فى الطريق من يحبون ايقافه (حتى المدموازيلات) ليمتحنوا عقائده الدينية (ولهم فى ذلك طرق شتى) فان تبين لهم أن عقائده فاسدة (وما يدريكم) وجب على الحكومة أن تعاقبه عقاباً شديداً

وهذه المادة آية جديدة تفسخ وإنك لن تهدي من أحببت ، ويظهر أنهم سيحتفظون لانفسهم بحق شق قلوب الناس للتحقق من وجود الايمان فيها (ياديو ان تفتش الامور)
١٢ يلغى الملك عطلة يوم الخميس التى قررها أخيراً ويرجع الى عطلة يوم الجمعة القديم الدينية

وهذه العطلة الدينية هى المنصوص عنها فى ديا أيا الذين آمنوا اذا نودى للصلاة فى يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع (اتركوا البيع) . . . فاذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الارض وابغوا من فضل الله . .

١٣ يصح للنساء ارتداء البرقع ويحظر ارتداء الملابس الافرنجية على النساء فاطبة ولا تستنى من ذلك حتى الملكة نفسها

وليسر لحماة الدين الثبت من تنفيذ هذا الامر لهم أن يوقفوا فى الطريق كل من يحبون ايقافه ليمتحنوه (راجع المادة ١١) ولهم أن يهاجروا الحدود (ايوه) أكثر من هذه البدائع يا أولياء الله فلا خوف عليكم ولا أتم تحزنون)

١٤ (بسم الله الرحمن الرحيم) ! اللهم أمددنا بمقل قليل من لدنك يحول الملك من جديد كامل الحرية لجميع أبناء الشعب أن يقصدوا المشايخ المقلدين (كده كده اللهم اجعلنا من بركاتهم) المعروفين ويقدموا لهم أمارات الاحترام الكبير كالانحاء لهم (يا كده) وتقبل أقدامهم ، الشرفقتوان كل كلمة ، يتنازل ، ويفوه بها أحد هؤلاء المشايخ المبجلين تعتبر كأنها أمر إلهى مقدس ، سبحانه آلهة آخر

الزمن عليكم لعنته أيها الوثنيون ، فلا يجوز لأحد معارضتها أو الانتقاص عليها
« وإلا يكفر » بل تكون كلهم نافذة في جميع الأمور المدنية والعسكرية والعقيدية
« وكان يجدر ذكر الاجتماعية والكيمياء والطبية الخ الخ ».

يظهر للجهلة أن هناك تناقضا بين هذه المادة والمادة الثامنة ولكن كل هذا
تحريف ، فكما سبق قلنا أن لبس القباوي كاف للـ « الدماغ علما حتى رويته نماغ
حار » وإن يملأ الجسد قداسة ولو كان جسدا قفرا

١٥ يسمح من جديد لطلبة المدارس أن يتزوجوا وهم تلامذة بعد حتى ينهكوا في
المذاكرة بعد الانتهاء من الدراسة .

١٦ تقفل جميع المعامل الصناعية حالا وتُسبَل بخاتم سليمان فإذا احتاج الناس
لسيارة مثلا مسحوا الفص فيقول لهم ما كنه « ليك ما تريده يصل اليك » ،

١٧ تقفل جميع مدارس البنات حالا فكيف من معرفة ما يعرفه العلماء الجيلة

١٨ يكون للناس كامل الحرية في ان يرتسوا من الملابس ما يشاءون فلا تقيدهم
يعوق أداء الفرائض الدينية بسهولة

وما قولكم دام فضلكم في لبس انفساتين الديكولورية العصرية فهي تسهيل مستغفلة
والوضوء ؟ وهل البنطلون والجكته مغضوب عليهما دون غيرهما (خليك ذوق
وأصفوا البس الانجليز)

تذييل صادف أهله

هنا يجدر بي أن أضيف زهرتين إلى هذه الباقة الجميلة وأخذي هاتين الزهرتين
نبئت بين جوانب الأزهر الشريف العامر

١٩ — عدم تطهير الأزهر من جرائم الكولرا بعد فصل المصاب كي يستشهد
العلماء في سبيل الله ، حدث هذا في مظارة حمادة باشا لأن هذا كفر والعياذ بالله ولا
أريد أن آتى بأمثال أخرى من أن مثل علم الجغرافيا كفر
وأما الزهرة الثانية فقد نبئت في بلاد الفرس

٢٠ — تحريم مقارعة الاستعمار بالبنادق لأن السنة توارثت على أن النبي كان يحارب
بالقوس والنشاب وما يخالف ذلك بدعة والبدعة تؤدي إلى النار

تذييل

والآن وقد عرف القارىء عظم المصائب التى تحملته فى شرح وتفسير هذا المستور
والمعقول جداً مع التذييلات التى اقتضاها الحال ، أجد نفسى فى حاجة إلى نظم شعر على •
نسخ شكر

ايها الجرائم القتالة الفاتكة ،
ويا أيها الأمراض المجتاحة الوافدة ،
ويا أصناف الجليوتيات . ويا كاسرات النظام الهائلة

الحقينا

العلماء	هذا مجال	متسع للعمل	فساعدى
الفيحاء	على	الذهاب	سريعاً للجنة
الشهداء	بعد	احتمال	عذاب كما أنى

ولك الاجر والثواب !!

كتبه الهوتيفونى الظافر — الرافض تقيل الارجل الشريفة
، حسين محمود ، — عليه اللعنة الابدية



أطلب من دارالمصور للطبع والنشر
ومن جميع المكاتب المعروفة

العقائد